(السنة السابعة)   يوم الجمعة ١٠ يونيه سنة ١٩٢٧   تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٣١٧

الكشكول

مليم ١٠

الأزمة السياسية

مستر تشمبرلن — ثروت باشا ، تسمعوا الكلام والا لأ ، احنا عندنا القوة الكافية

ثروت باشا — بلاش أونطة ، عملت لك إيه القوة فى سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ ؟ الحق علينا اللي صدقناك

صالة موبيليات
ومفروشات مودرن

قد اتخذنا محلا فسيحا لصالة موبيليات ومفروشات مودرن بشارع عابدين بجوار جامع الكخيا نمرة ٣٦ وعرضنا به أحدث الموبيليات تشغيل محلاتنا عدا جميع أصناف الاسرة وارد أوربا باسعار متهاودة فضلا عن الجودة والصدق فى المعاملة

صاحب صالة موبيليات ومفروشات مودرن
عبد الرحمن أبوزيد

٧٠ اعلان

مجلس محلي الفكريه يطرح للمناقصة المحدد لفتح مظاريفها يوم ٢٠ يونيه سنة ١٩٢٧ توريد عدد ١٥٠ أردب شعير معدل ٢٣ قيراط خالي من التراب والمواد الغريبة وعدد ٦٠ حمل تبن قمح أبيض نظيف دراس نورج محصول هذا العام تسليم مخازن المجلس وتصحب العطاءات بتأمين ١٠ فى المائة والتوريد حسب الشروط الموجودة بالمجلس

محل أخوان كار فيلس

بشارع عبدالعزيز بمصر نمرة ٣٢ تليفون ١٩٧٠ شرف تجد ماكينات لاعمال السجاير باليد وأوراق سجاير الملفوفة بالكارتون

يطب الكشكول من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية

الاشتراك فى الكشكول

كل طلب اشتراك فى الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لايلتفت اليه

مطبعة الكشكول
حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبة المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

محلات
بلاتشي وحايم وشركاهم

تعلن زبائنها الكرام بانه نظرا لفصل الصيف ستغلق محلاتهم بالموسكي من الساعة ١ ونصف الى ٣ ونصف مساء وذلك ابتداء من ١٠ يونيه لغاية ١٠ سبتمبر

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)

سليمان فوزي

(ادارة الكشكول)

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

(الاشتراك يدفع مقدماً)

ص

١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر

٦٠ عن نصف سنة داخل القطر

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

فشل المندوب السامي !

بقيت القاهرة أياما تروعها اشاعات لا شك ان مصدرها دار المندوب السامي ، فعنها تناقل الناس ان انكلترا رفضت جواب مصر مع ان الثابت ان رد انكلترا لم يكن قد ورد ، وعنها تناقلوا ان اللورد لويد لا يرضيه الا أن يكون «صبوة» على طول الخط ، ولا يقنع الا بتسليم كامل دون جدل أو مناقشة

ارادت دار المندوب السامي من الاشاعات التي روجتها في البلاد ان «ترمطنا» وأن «تذلنا» و . . . أن لا تجعل الرد يصل ليد حكومتنا الا بعد أن يكون قد نشف ريقنا ، وهذه ألاعيب مفهومة ومكشوفة ان خالت على الصبيان فلن تخيل على عاقل ، وحسب فخامة المندوب السامي منها انه أعلن عن فشله بنفسه

تستطيع أن تفتح الممالك والبلاد بقوة المدافع والطيارات والجيوش ، أي بالقوة المدمرة ولا تستطيع مع ذلك أن تملك قلبا واحداً ، ولقد كان مظهر ظفر جورج لويد بالمدرعات الحربية التى استدعاها لزيارة مواني البلاد وباساليب «المرمطة» التى أراد أن يجعلها تتقدم الرد ، انه لم يجرأ على حضور حفلة افتتاح بنك مصر ، خوف مظاهر السخرية التى يمكن أن يقابله بها الجمهور ، وان جعل وجاهة الحفلة كلها تكون للدكتور مرتون هول وزير أمريكا المفوض بما استقبل به من مظاهر الحفاوة وشدة التصفيق

هكذا كان ظفر اللورد لويد بقوة دولته ان أراد أن يتكلم بلغة المدمرات وسلطان مالك الهواء والماء والقابض على الخناق ، وهكذا كان تواضع وزير امريكا المفوض الذي يباهي بوجوب ان تكون لغة السياسي في هذا العصر «لا أي لا ونعم أي نعم»

وكم تستطيع انكلترا أن تغتبط بسياسي محنك قدير كجورج لويد ، زادها الله من أمثاله وجعل كل سفرائها ومندوبيها السامين من عينته لتفقد في الحال كل ثقة فيها للعالم ولتمتلك بقوتها الطوب لا القلوب ! !

***

المأمورون العشرة !

اثار النائب المحترم محمود بك لطيف في مجلس النواب حكاية المأمورين العشرة التى ميزتهم عن سواهم وزارة سنة ١٩٢٥ ، وساعده عليها النائب المحترم فخري بك عبد النور وكل نائب متغيظ أو موتور من مأموره ، واذا كان معالي اسماعيل صدقى باشا هو صاحب الفكرة وواضع هذا الامتياز فقد طلب من النواب ان لا يسألوا في ذلك علي باشا جمال الدين بل ان يسألوه هو

ولم يكونوا في الكلام في هذه الحكاية واثارتها بعد سنتين ونصف من عملها وبعد دورتين في الائتلاف باثقل من النائب المحترم عبد الباقي راضي الذي سأل علي باشا جمال الدين كيف ترقى ابنك ؟ ؟

ولقد كان موقف النائب المحترم أحمد بك ماهر من خير المواقف اذ طلب احترام الدستور وعدم الكلام في شيء أصبح حقا مكتسبا واقره المجلس في العام الماضي ، وأخذ يدافع عن نظرية احترام الدستور دفاعا كان ينظر له من أجلها شذرا أولئك الموتورون من المأمورين ، والذين ذهب بهم الحقد الى عدم مراعاة شخص كصدقي باشا وهو أمامهم في موقف «المقرر» والى غير النظر للائتلاف الذي مضى عليه عامان بما يجب له من الاحترام والوقار في ظروفنا التعسة التى نتخطاها وابان ما تحتمه دار المندوب السامي علينا من «مرمطة»

أي أذى أصاب لطيف أو عبد النور جنب الاذى الذي أصاب ماهر الذي طورد وحبس مع انه كان وزيرا من وزراء دولة سنة ١٩٢٤ ومع ان له من تعليمه ما كان يجعله يرتقي بلا سياسة ، وأي قيمة لضغينة على مأمور جنب مصلحة الدولة الكبرى ؟ ؟

***

الاطفال في مجلس النواب !

تمتلىء شرفات الزائرين فى مجلس النواب غالبا باطفال تستصحبهن أمهاتهن كأن المجلس «تياترو» وكأن هؤلاء الاطفال يجب أن يشاهدوا المناقشات كما يشاهدون مناظر الروايات أو السيما

منظر معيب أن يظهر الاطفال وخصوصا الاقل من سن العشرة في شرفات المجلس ، ولعل المكتب لا يغفل مراعاة ذلك

***

في خطاب الدكتور مرتون هول !

احتفل فريق من النواب بتكريم الدكتور مرتون هول بمناسبة سفره من مصر بعد أن أمضى فيها خمس سنوات وزيراً مفوضاً وممثلا للولايات المتحدة وحضر الحفلة صاحب الدولة رئيس مجلس النواب واغلب وزراء الحكومة وجمهور الطبقة العالية المفكرة

ومع ان خطاب الدكتور أثار ثائرة مكاتبي الصحف الانكليزية الذين وصفوه بانه خارج عن حدود اللياقة السياسية الواجبة بين الدول لأنه تعرض للأمن العام وشموله مصر ولهدوء المصريين ودماثة أخلاقهم في وقت زيارة البوارج الانكليزية لموانيهم بناء على طلب المندوب السامي ، فانه كان فيه كالجندي الريفي فى خطاب يرسله من «قشلاقه» الى أمه يطلب منها ان تسلم له على فلان وام فلان وابن فلانة وهكذا

ذكر الدكتور مرتون هول زعماء مصر وسياسييها سعد وعدلي وثروت واستطرد في «شوبش»

الى زيور ، فمن مرقص باشا حنا الى حبيب بك خياط فالى شاهين باشا ، فالى فالى . . . كأنه كان يجب ان يذكر كل من يعرفه وكأنه لاغضاضة فى ان يذكر فى حفلة دستورية اولئك الذين يباهون بالاعتداء على الدستور والارتماء في احضان الغاصبين

أما خطبة ولـكن . . . . على الطريقة الامريكانية !!

***

سعد باشا وحسن نشأت !

ذكرت « الاتحاد » والليبرتيه » خبراً مؤداه ان صاحب الدولة سعد باشا زار حسن نشأت فى داره ، وفى اليوم التالي ذكرت «الاهرام» فالبلاغ ان الخبر على هذه الرواية غير صحيح وان كل ماحدث ان حسن نشأت قصد الى « بيت الامة » فترك بطاقته وكتب اسمه في دفتر الزوار وان سعد باشا أرسل يرد له الزيارة « كرتا » مع الاستاذ الجزيري سكرتيره الخاص

ويعتذرون عن سعد باشا فى ذلك بانه كان لا يستطيع ان يصنع غير هـذا لأن حسن نشأت وزيراً مفوضا أي من كبار موظفى الحكومة المصرية وان « الاتيكيت » توجب على دولته بان يرد له الزيارة حتى وان كان حسن نشأت يتاجر بها ويجعلها «بروباجنده» لخدمة الرجعية والرجعيين الله يلعن ابو هذه « الاتيكيت » !!

يعلم سعد باشا ان حسن نشأت وزير مفوض لابرضائه ولا برضاء مجلس النواب ، ويعلم ان حسن نشأت ان كان القانون لم يطله في الاعتداءات السياسية وفي الاعتداء على شخصه الا أن رائحته موجودة وهي تزكم أنف سعد ، فاي « اتيكيت » تلك التى تجعل المعتدي عليه يرد الزيارة للمعتدي ، واذا كان سعد حريصا على « الاتيكيت » كل هذا الحرص فلماذا تفوته واجبات كثيرة ويتسامح فيها من هم أعظم من نشأت وأجل خطرا بحكم ان سعدا كبير السن كبير المقام ؟ ؟

لا . لا . يادولة الباشا ، فضك بقى من نشأت وبلاش من فضلك « اتيكيت » !!

***

الدكتور منصور فهمي !

أليس حظ العلماء دائما تعس ؟ ؟

تقترح وزارة المعارف أو ادارة الجامعة المصرية ترقية الدكتور منصور فهمي العالم المجتهد الى الدرجة الثالثة وتقترح بعض الوزارات ترقية بعض الموظفين الى مختلف الدرجات فتجتمع اللجنة المالية بوزارة المالية وترفض مايختص بالدكتور منصور فى الوقت الذى تقبل مايختص بغيره

ترفض مايختص بصديقنا منصور لانه عالم ولانه كاتب وليس «جنتلمان» ولأن العالم والكاتب يستطيع أن يعيش بالقليل بين محابره ومجلداته و « الجنتلمان » لايستطيع أن يعيش الا بالكثير في البارات والتياترات . . . والقهوات . . . وان شئت فقل الـكلوبات !!

لاتحزن يادكتور منصور فانت قنوع ولست أول عالم كان سيء الحظ أو عاثر الجد ، ولو كنت بعمامة لقلنا لك تذبذب ليكون لك من ارغفة الازهر وجراياته ولتكون لك من مرتباته ووقفياته مالايكون لك بين افنديات الجامعة تمتحن حتى العلماء ، وتحكم ان كانوا يستحقون أولا يستحقون الالقاب

كفى يادكتور منصور غنى انك ذو اخلاق !!

***

مظاهرات !.

طالما عاب علينا الانكليز اننا نحاربهم بالمظاهرات في الشوارع وطالما عاب عقلاؤنا معهم هذه المظاهرات وقالوا انها لاتقدم ولاتؤخر، بل طالما سخرنا نحن بالمظاهرات وهزأنا بها وقلنا أطفال أولئك الذين يظنون ان الخناجر القوية ترعب الشعوب أو الامم . وأخذنا نحارب هذه السفاسف حتى بطلت واستقر الناس في أمكنتهم يخدمون حياتهم النيابية بالعمل لا بالكلام

فمالنا سكتنا نحن ، بل مالحسن بس وجوده سكتوا وطلع المندوب السامي يتظاهر بالبوارج تخطر في المواني وبالبحارة يغشون في الاسكندرية وبور سعيد أندية اللهو والخمارات ؟؟

ودعنا زمن « ليحى وليسقط » بعد أن استقر رأينا جميعاً على ان هذه الحركات الصبيانية مهزأة المصريين والاجانب على السواء، فالانكلترا العاقلة الحكيمة تبعث الهازل من مراقدها ، وما لمندوبها فى مصر يطوح بوقار هذه الدولة الشيخة ليكون مضغة أفواه الاجانب فينا قبل المصريين؟؟

تعال أيتها البوارج ، تعال على عجل فحياة الاجانب في خطر وقد لا ترى موانى مصر دخانك الا ويكون المصريون قد ذبحوا مئات الخواجات ، هكذا يقول المندوب السامي فتجيء البوارج ولا يشعر بها لا المصريون ولا الاجانب الذين يعيشون مع بعضهم في وئام وتسود المعاملات المتبادلة معيشتهم العامة ، تجيء البوارج لا لاخماد الثورة التى فى مصر ولـكن لاخماد الثورة التى فى دماغ المندوب السامي ؟ ونبطل نحن المظاهرات ويحييها المندوب السامي لانه مغرم بالمظاهرات ويحبها

هنيئاً للمندوب السامي زيارة البوارج لموانينا ومريئاً . وكل ثورة فى دماغه وهو بخير !!

***

خناقة على وكيل الداخلية !

حدثت بين كل من النائب المحترم فخري بك عبد النور والنائب المحترم عبد اللطيف بك سعودي خناقة كبيرة حول انشاء وظيفة وكيل ثان لوزارة الداخلية فالاول يرى وجوب قبول هذا الاقتراح والثانى يري وجوب الاكتفاء بوجود الوكيل الحاضر وان لالزوم لوكيل آخر، ويقول خصوم فخري بك انه يسعى فى اقناع النواب قبل عرض الاقتراح على المجلس لأنه محسوب الاستاذ محمود بك حسن أو لأنه يريد ان يستولى من الآن على الوكيل الثانى حتى قبل ان يخلق مركزه ، ويقول خصوم سعودي بك انه محوق وبس !!

سعي فخري بك حول الاستاذ عبد اللطيف سعودي وأخذ يرجوه فى ردهة مجلس النواب ان لايعارض ، واجاب سعودي بانه لا بد أن يعارض وانه كيف لا يعارض أو كيف يسير وراء سياسة العبيد

واعتبر فخري بك ان معني سياسة العبيد انه يشتم سعد باشا فقال له أنا اقول لسعد باشا

فدهش سعودى وقال وأي دخل لسعد باشا هنا

فاجاب فخري بك ألست تقول سياسة العبيد ؟ ؟ وهل نحن عبيد إلا لسعد باشا ؟ ؟

وهكذا عرف فخري بك كيف يلخم سعودي ويستفزه في آن واحد ، فركب «العصبي» سعودي وفاض أناؤه بما فاض وبناكان حديث وسمر النواب وكل وكيل داخلية والف خناقة لفخري بك عبد النور !!

« متفرج »

ليلة في صالة سنتي

ليلة ولا كل الليالي ف (سنتى)　　اتهان لها أهـل الطرب واتهنتى
الجسم ملبوس وحي منـه ازدانتى　　جلال على حسنك وآه لو كنتي ؟
سمعتي نفسك ل اتعظتى شويه

كانت جموع عند الطرب تتهادى　　ديميل على جاره وجاره على ده
كان يوم خضع فيه الزمان من غاده　　تحـكم ف ارواح النفوس معتاده
تأمر وتنهي ف النفوس انسيه

سلم عليكي الدهر قبل سلامك　　للسامعين الخشع اللي امامك
لما صغى قلب الزمان لكلامك　　ايضا هوى والدهر صار ف غرامك
ضمنا من اللي ف الغرام مرديه (١)

الشعب حبك والزمان بيريدك　　والـكل ملهوف بس لو طال ايدك
من حنجره زانها وزانت جيدك　　منها الجميع من غير مبالغه عبيدك
واللي يموت ف الحب مالوش ديه

ليلة وكانت (سومه) فيها تنور　　وكم فؤاد منها انجرح واتعور
الامر لله حين تقف وتشور　　ل (محمـد العقاد) ف لحظة تدور
عليه يدوب كالملح فى كوز ميه

ليلة طرب فيها وكانت (سومه)　　غره على جبين الزمان مرسومه
معروفه بين أهل الطرب مفهومه　　(بلبل) وغيرها غراب دكر أو بومه
البدر واحـد والنجوم بالميه

غالب المهندس

(١) مرديه من الردى

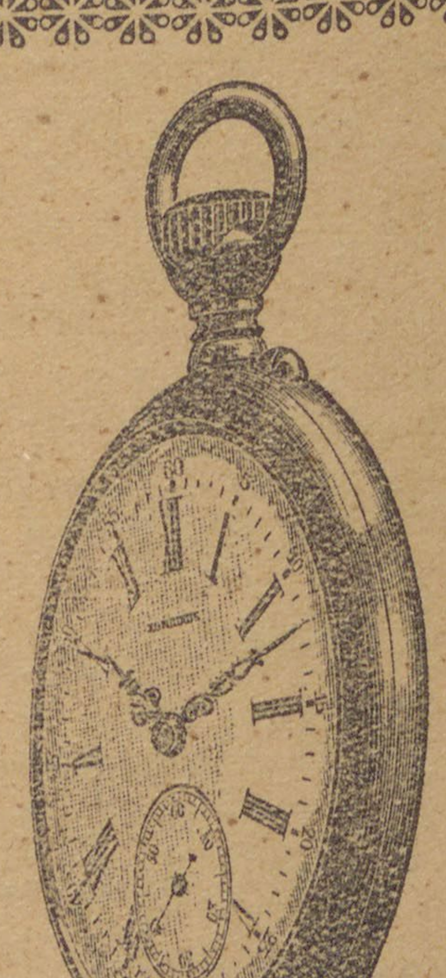

قبل أن تنتخبوا مشترواتكم زوروا المحلات الكبري **كرامر**
للمجوهرات والساعات والفضيات
بالقاهرة — بشارع المناخ نمرة ٣ — وبشارع الموسكى — وبالاسكندرية: شارع شريف باشا نمرة ٨ - وبفلسطين: بالقدس ويافا وحيفا

٧١ اعلان

تقبل عطاءات بمكتب سكرتير مالي الحربية بالقاهرة لغاية الساعة ١١ صباحا يوم ٤ يوليو سنة ١٩٢٧ عن توريد أدوات للسروج والقوشم مثل جنازير حديد وشناكل وحلق نحاس وبرشام امريكانى وخلافه لوزارة الحربية والشروط بالمكتب المذكور

صبغة اتنشتاد الحديديه

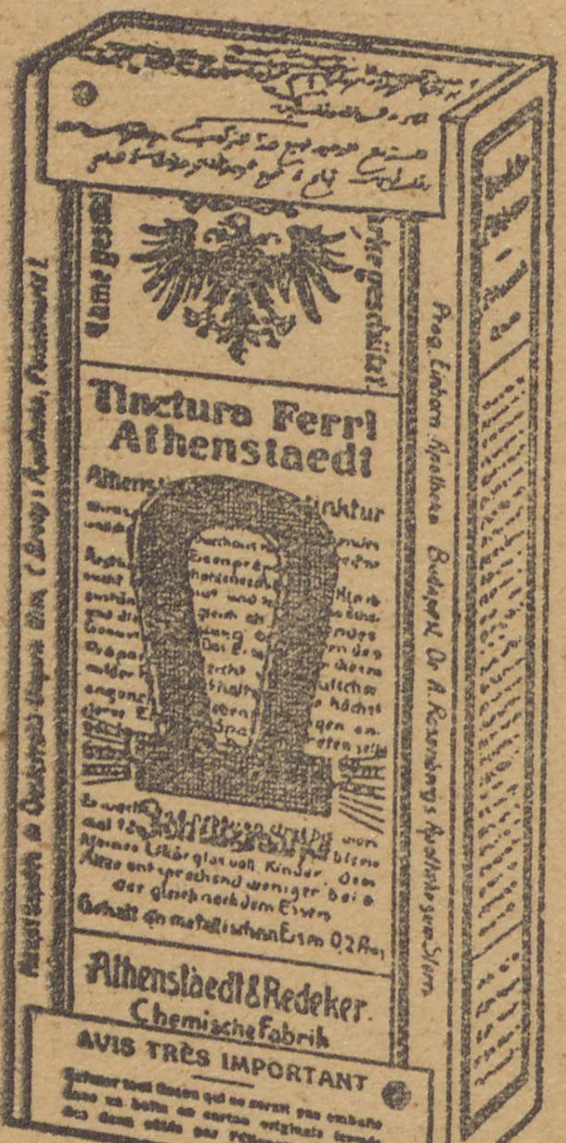

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها. وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوتي تليفون مصر ١١٠٣ و ١٨٤٢

وكيل الكشكول

في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

الذال

ذبح — كانت جلود الاضاحي تجمع ويرسل ثمنها الى عمل نافع للمسلمين ، وسيذبح المسلمون الكباش هذا العام فى عيد الاضحى ولا تجمع الجلود لذلك الغرض ، والذبح قطع الرقبة أو شقها عرضا ، وفي المجاز يذبح الانجليز مصر بسكين من عمل الاتحاديين ، والذبيح أو الذبيحة ذبح بذال مكسورة قبل الباء الساكنة بعدها حاء مهملة متحركة بحركة الاعراب ، ويشار الى العقاب بالذبح ، يجيء الخادم الى زيور باشا بطعام عشرين رجلا فيراه قليلا فيغضب على الخادم ويقول له سأذبحك ، أي سأعاقبك ، وربما كان يريد أنه سيذبحه فعلا ويأكله ، ولكن لم يسمع بان زيور باشا أكل بعض خدمه ولو لا أن القانون يمنع ذبح الناس لذبحهم وأكلهم جميعا وفى السماء كوكب اسمه سعد ذابح تجده مذكورا فى كتب الفلك

ذبذب — يتردد شيخ الازهريين الحكوميين والرجعيين فهو مذبذب ، قال الجبرتي كان شيخ الازهر مذبذبا بين الحكوميين والرجعيين ثم نبذه الحكوميون لذبذبته ولم ترض نفسه ان يكون رجعيا فاعتزل الفريقين ولا يزال مذبذبا بين المصريين والانجليز ، والدكتور محجوب ثابت مذبذب بين لحيته وبدنه وللخلف ابن الاحمر

محجوب لا يدري امرؤ مكانه
يوم تماري قومه في خطته
لسنا نراه انه مذبذب
ما بين جسمه وبين لحيته

ذبل — يذبل جبل كانت تذكره الشعراء زعم عزمي باشا انه حين كان أميراً للحج صعد فوقه فلما صار الى قمته اهتز وانشق رأسه فخرج منه ثعبان وبشره بانه سيكون وزيراً في مصر ، وذبالة المصباح الفتيلة التى تمتص الزيت وتعلق بها الشعلة فتضيء وقل الفتيلة على صيغة التصغير كالدويبة والدمينة ولا تقل فتيلة بوزن قبيلة فانه لغة العامة وذبلت عيناها ، استرخت اهدابها من النعاس ان كانت عجوزاً أو من الدلال ان كانت صبية والذبول الضمور والضعف كما يذبل الورد وتذبل ذمة الاتحادي ، والذابل المرن كالرمح وكلام مشايخ الطرق وايدي علماء الازهر والقسوس وكل من يأكل خبزه من غير عرق جبينه ، وفي الذبول لغة العوام بدال مهملة يقولون الدبلان ، وكما ان الدبلان هو الذبول فالدبلان القماش الابيض المعروف بالبفته قال العقاد

طار نومي والليل داج طويل
من مغيثي من صولة الاكلان
مزق الهرش جلدة البطن والظهـ
ـر وسلخت منه صدري كاني
ودمى سال فى القميص فامسى
وهو شيت وكان من دبلان

يقول ان قميصه كان من دبلان أي بفته بيضاء فما زال يهرش ويلون دمه ذلك القميص حتي صار مثل الشيت

ذبن — الذبان بالذال المضمومة وتشديد الباء المفتوحة الذباب وقد تقدم في ذبب فارجع اليه ، والذبانة من غير تشديد رأس الخنجر أو السيف أو ذنب العقرب ورأس كل سلاح ولانف التفتازاني ذبانة كرأس الهرم يقف بها في حلقة الذكر ويقول :

الله ... هو
الله ... هو
ذبانة أنفى تلقط الريح ان أتت
وفيها لريا الحان عطر زهور
الله ... هو
الله ... هو
سأشربها خمراً مع الدهر عتقت
الله ... هو
الله ... هو
وقد هام روحي فيك منذ دهور

وهو يشير الى خمر الجنة أو خمر الهوى الديني ويصح أن تكون من الويسكي أو الكنياك الاهلي

الذال والحاء

ذحل — بفتح أوله الحقد أو الثأر قال مسلم ابن الوليد الخولاني :

اديرا علي الراح لا تشربا قبلي
ودقا اذا غنت منيرة ع الطبل
فان قتلتني دوشة فابكيا معي
ولا تطلبا من عند قاتلتي ذحلي

الذال والخاء

ذخر — كل ماتذخره فهو ذخيرة ، والبارود والرصاص والقنابل ذخيرة الجيش ، والانجليز لا يريدون أن تكون لجيشنا ذخيرة ، والذخر بالضم لغة فيها ، جاء في الاثر من نتف لحية ناظر وقف كان ثواب ذلك ذخرا له عند الله ، وذخر المؤمن يوم القيامة تبويخه لكلام لويس فانوس ، ولهذا ترى أعضاء مجلس الشيوخ يبوخونه اذا تكلم في الجلسات ليكون التبويخ ثوابا يرجونه عند الله والجمع الذخائر قال الحاج محمد الهراوي على لسان تلميذ صغير

أنا الوليد الشاطر   أكتب فى الدفاتر
وخوجتي يحبني   كما أحب الناظر
أحفظ درسى دائما   وارسم المناظر
والحفظ بالعقل كذا   والرسم بالمساطر
وهـذه شهادة   فيها نشاطي ظاهر
تفرح أمي وأبي   وذا يسر الخاطر
فنشرب الشربات بل   ونأكل الفطائر
والعلم ذخر للفتى   وجمعه ذخائر

الذال والراء

ذرب — اللسان الذرب الزلق ، سعد باشا ذرب اللسان حين يخطب ، وموسى باشا فؤاد لسانه ذرب حين يلعق الاناء بعد الاكل

ذرح — الذراح حشرة سامة والجمع ذراريح وفي الأمثال الجواسيس ذراريح بنى آدم ، ودعاء الصلاح كعض الذراح والصلاح بالتشديد هم الصالحون والذراح على وزن التفاح والكراث

ذرر — ذر المندوب السامي الرماد في العيون ، تظاهر باللين وهو في منتهي القسوة ، وأخفى ارادة الخصام وهو يتظاهر بارادة المصالحة ، وذرت المرأة الكحل فى عين وليدها وذرت البودرة على وجهها لتتبرج وتتعرض للشبان في الطريق ثم تدعي انها متمدنة عصرية مهذبة ، والذر مالا تراه العيون من الهباء في الجو ، وأبو ذر من السادة السابقين أهل الورع والفقه رضى الله عنهم ولعن المشايخ الدجالين والذرة بالذال المضمومة بعدها وراء مفتوحة حب يطحنه الفلاحون ويصنعونه خبزا وهو انواع كثيرة منها البلدي والعويجه وناب الجمل والمورلي الابيض والستيني والسبعيني والطوري الاحمر وتؤكل الذرة على أصناف فتشوي على الجمر وتسلق بكيزانها وتفرط وتسلق ويوضع عليها السمن والسكر وتسمى البليلة وقد يخلط بها القمح فتزيد لذتها للآكلين

أفيقوا فاقرأوا تلك السطور

لنا أن نقول ان انجلترا قد حملت على مصر حملة عنيفة ، لان قدوم هذا الاسطول ليس مداعبة أو مزاحا ، وهذه الحملة الانجليزية أغرب ماعرفه التاريخ ، لان المعروف أن توجه دولة قوة حربية الى دولة أخرى ليس لها في أرضها سيطرة ، أما توجه القوة من حكومة الى أرض لها فيها قوة تقهر أهلها فمالا عهد للامم به ، وقد سبق اللورد اللنبي أن قام بمثل هذه الحركة ولكنه لم يستقدم الاسطول ولا طلب نجدة تعاون الجيوش البريطانية المحتلة وفيها الكفاية للبطش بامة عزلاء ليس لها سلاح غير عناية الله وقوة الحق ، فما الذي حمل اللورد جورج لويد على هذا التهويش ؟

***

لاريب في انه وقت من أشد الاوقات العصيبة التي مرت بمصر ، ووجود هذا الاسطول الانجليزي في المياه المصرية حادث من المحتوم على المصريين ان يتخذوه درسا يفهمون منه مايجب عليهم لبلادهم ، لا من الوجهة السياسية وحدها ، بل من الوجهة المادية ، لأن السياسة كحكاية ابريق الزيت ، تقال وتعاد ، ولا ينتهي منها المتحدثون ولو ملوها وضاقت بها صدورهم ، وهي لا تنفع غير القوي ولا يلجأ اليها الضعيف الامكرها أو لان القوي يجره اليها جراً ليفتل منها حبالا يقيده بها أو يشنقه

وماذا يمنع من ان تكون لنا وجهة مادية مع الوجهة المعنوية في السياسة ، وهذه هي الحوادث تتعاقب ونساء بها ونهان مرة بعد مرة ولا نقدر على الدفاع عن انفسنا بغير الكلام وخصومنا مخروقو الاذان يسمعون من هنا ويطلقون ماسمعوا من هنا

أما اعتمادنا على الرأي العام الانجليزي أو الرأي العام الاوربي فاذا مال اليه ساستنا فانما يميلون اليه من « غلبهم » وقد ظهرت قيمة المساعدة الموهومة المنتظرة من الرأي العام في أوربا كلها بما نشرته صحف الشعوب الاوربية تلقاء هذه الازمة الحاضرة في مصر ، وقد انتصروا للباطل على الحق وصفقوا للقوى وهو يهم بالبطش بالضعيف وطربوا لصولة الظالم على المظلوم وقالوا ان انجلترا لم تخطىء بارهاقها مصر بتلك المطالب التي لا يطلبها غير الغزاة الفاتحين من البلاد المقهورة في الحرب !

نعم سفهت الصحف الاوربية على مصر وتعامت عن الحق ، واذا كان بعضها قد انصف فانه قليل لايعتد به ، فمن الحكمة أن نعتمد على أنفسنا لا على أولئك الاوربيين الذين يحابي بعضهم بعضا فتغتصب انجلترا حقوق مصر وتدمر فرنسا سوريا وتتلمظ ايطاليا للانقضاض على فريسة ولا تزال معدتها متعبة بطرابلس الغرب وبني غازي وبرقة

وهذه الحادثة الاثيمة أقوى مايدعونا الى الشروع في العمل بعد الكلام

فلننظر هل الانجليز مقيمون هنا لحماية الاجانب كما يدعون وللاجانب دول قادرة على حمايتهم ونحن لانريد بهم السوء ؟ ان هذه حجة سخيفة ولا غرض لبريطانيا العظمي غير استغلال بلادنا بارغامنا على معاملتها بالفائدة التى تريدها لا التى تستحقها ، فالحكومة تشتري كل ماتحتاجه ومالا تحتاجه من مصنوعات انجلترا ، وللانجليز هنا تجارة عظيمة الشأن ، وليست قاطرات السكة الحديدية من هناك فقط بل من هناك المركبات والفحم وكبار موظفى الادارة والعنابر ، وقل عن غير هذه المصلحة ماتقوله عنها ، فوق سيطرتهم على شؤوننا المالية برقابتهم للسياسة المالية في الحكومة والمعاملات العامة بأن البنك الاهلي — وهو انجليزي — هو القابض على ناصية الحال كما يقول الغربيون غير مالهم من المصارف والشركات التي تتحكم في جميع أسباب الحياة فى هذه البلاد

لهذا تريد بريطانيا العظمي اخضاعنا لحكمها لا لحماية الاجانب ولا لحماية الاقليات لان الاجانب أقوياء والاقليات تطلب جلاءهم عن البلاد !

بل حماية المواصلات حجة سخيفة ، لان مصر ليست وحدها فى طريق الهند وجنوب افريقة ولهم السيطرة على فلسطين فليحرسوا طريقهم فيها بل لاخطر عليهم اذا صارت قناة السويس دولية لانهم أقوى الامم في البحر والهواء

وغريب أن نعلم هذا ونعلم انهم لايحتلون أرضنا الا لنعاملهم ونستعين بهم فى شؤوننا الحيوية ثم لانعمل للاستغناء عنهم وعن غيرهم فلا يبقى لا حد مطمع كبير يستحق مثل هذا الصراع القائم بيننا وبين انجلترا الآن

آن ان نعمل للاستغناء عن الفنيين الاوربيين بفنيين مصريين وعن المصنوعات الاوربية بمصنوعات مصرية ، فلماذا لا نستعين بهذه السياسة المادية مع السياسة المعنوية فتنفق الحكومة الاموال التى تضيع على الكماليات في ارسال البعثات لتخريج الرجال الفنيين .

اليس عيبا علينا ان يجاء الى مصر بفنى أوربي حتى لشئون البساتين فى وزارة الزراعة وبلادنا زراعية ؟

مصر محتاجة فى هذا الجهاد الى علماء فنون وصناعات والى مصانع وصناع ولو صدقت عزيمة الحكومة ووجدت من الامة عونا لقامت بهذا فى عشر سنين ، وليست العشرة الاعوام كثيرة فاننا فى عام ١٩٢٧ ونذكر ما كان سنة ١٩١٧ وكأنه كان أمس

أم تمر بنا الحوادث ولا نستفيد منها غير ذهاب الزمن في الكلام ولا يزداد الانجليز فينا الا طمعا؟

ان دخان هذا الاسطول يخط فى سماء مصر سطوراً تقول لنا افيقوا فاقرأوا تلك السطور

« عابر سبيل »

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

الكشكول فى أنحاء

العراق . جنوب ايران . خليج فارس

اعتمدت ادارة هذه الجريدة مكتب الصحافة العربية المصرية بالبصرة (وفروعه) في الانحاء الآنفة الذكر لصاحبه ومديره حضرة حسين افندي حسن عبد الصمد متعهداً عاما للكشكول وبذا اقتضى التنويه

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

السياسة الاستعمارية

تحاول ان توقد النار من جديد

تتصل هذه الازمة السياسية الى حد ما بالبرلمان وبالدستور ، فقد خلقها الانجليز لأن شعبة من شعب البرلمان ارادت حقا لمصر من اصلاح للجيش المصري فتعمدوا أن يجترحوا بها اعتداء جديداً على كرامة الامة وعلى حقها

فاذا قلنا شيئاً فى هذه الازمة ونحن نكتب تعليقاتنا على جلسات البرلمان فلا ندخل هذا الباب بشيء غريب ، والآن كيف يرى الناس في غير مصر مبلغ هذا العنت الانجليزي الجديد ؟

لعلها تجربة يمتحن المستعمرون بها عزم الشعب المصري ، فان لم تكن تجربة وكانت عدوانا مرتجلا فقد اخطأ عميدهم فى تدبيره ، وسيعرف حتما انه اخطأ التدبير متي استقبل ساعة الفشل التام . .

ودع ان اللورد جورج لويد من غلاة الاستعماريين ، ودع انه مشبع الرأس والجوانح بتلك الارستقراطية الحادة ، ودع أن له في لندن أنصاراً اقوياء يسندون ظهره هناك ، ودع ان حكومة لندن نزلت عند مشورته فساقت لمصر ثلاث سفائن حربية تطلب الطعن وحدها والنزالا ، دع كل هذا وخذ اللورد العظيم بوصف انه صفحة من صفحات السياسة البريطانية ألمت — كما يقول الناطقون بوحيه من كتاب صحفهم — بنفسية الشرق والشرقيين أعظم المام ، فهل ترى ان صفحته هذه تستطيع ان تلحقه بأولئك الساسة من اسلافه ذوي الحزم والدهاء ؟ . .

في الحق ان مصر تلمح الخير على يديه . . !

فبعد كرومر وغورست وكتشنر ونجت واللنبي ، بعد هؤلاء جاء اللورد لويد يخطر في بردي شباب منتفخ الاوداج ، وتعاظم تمده الارستقراطية بغرورها وخيلائها ، وكأنه ظن أنهم ارسلوه الى مزرعة يقضى فيها بأمر السيد في العبيد ويقوم عليها مقام المتملك في ضيعته المملوكة فجعل يبتدع لنفسه من أساليب العزة ما يقابله من ناحية اخرى اذلال الكرامة المصرية ، ولولا ان في هذه الامة ضبطا للنفس وصبرا على المكروه لطفح الكيل من زمن بعيد

لقد كان اللورد يحسن الى نفسه والى حكومته لو انه ابتدأ ايامه فى مصر بقراءة شيء من تاريخ اسلافه المعتمدين وتعرف سيرهم في هذه البلاد ، اذن لاستطاع ان يستشف من آثارهم المتروكة في قصر الدوبارة ما قد يرشده الى واحد منهم يتبع طريقه ويقتفى أثره ، ولكن يظهر ان حظه يأبى الا ان يخونه في مصر كما خانه في الهند ، وتأبى قدمه الا أن تزل به في القاهرة كما زلت به في بمباي ، فيحسن ان ينصف نفسه قبل فوات الوقت ويجب ان لا ينسي ما وجهته اليه السلطات البريطانية بسبب أعماله في الهند ، فذلك درس قاس ، ومثل اللورد العظيم لا يفوته ان ينتفع من الدروس القاسية

واليوم ها هي السياسة البريطانية أو ها هو اللورد لويد يملي على السياسة البريطانية ان تتحكم في هذه الامة تحكم القوي المغرور يذل الضعيف الواثق

وانه ليجب أن نتبين السر في ذلك ، فماذا يرى اللورد ؟ هل خدعته ظاهرة الاطمئنان في هذه النفوس المصرية فظنها همود الجثة فارقتها الحياة ؟ لا يا لورد : ليس الامر ما تظن ، وانما هي نفوس قيل لها ان في المسالمة أمنا وفي حسن التفاهم نجاحا ، وسمعت رجالكم يزعمون أن لديهم من سعة الصدر واهلية النزول عن الحق ما يغني عن المغاضبة والجلاد فمالت ناحية الصبر وانتظرت المآل متربصة بما وراءه من عاقبة خير لها ولكم فكان جزاؤها أن فاجأتموها بالهجوم ومددتم اليها كأس الذل والهوان

وقد كان من أخلص أبنائها رجال لم يجر في صدورهم شيء من الثقة بالوعود الانكليزية ، فهبوا من اللحظة الاولى يحذرون الزعماء ما قد تجره سياسة حسن التفاهم من بلاء وشر ، وانذروا الامة ما قد تنطوي عليه نيات البريطانيين من المطاولة لكسب الوقت والفت فى عضد الامة وبعث السأم الى نفسها واليأس الى قلبها حتى اذا توهموا أنهم بلغوا هذه الغاية انقلبوا ينقضون ما قالوا ويخلفون ما وعدوا ، وهذه هي السياسة البريطانية تؤيد ذلك التحذير بما تفعله الآن وتؤكد للناس أن الثقة بها ضرب من الخبل ونوع من البلاهة

وقد يكون اللورد لويد معتزا بما وراءه من جيوش وأساطيل ، والواقع أنه لا يلام اذا اعتز بهذه القوة كلما أراد أن يفرض شيئاً على مصر التى لا تملك من وسائل العدوان ما تملك انجلترا ، ولكن عارا على العميد البريطاني فى مصر أن يقيم في هذه البلاد سنة وبعض سنة ولا يعرف مبلغ ما اجتمعت عليه قلوب الامة من حق تطلبه باعز ما تملك

ليست لمصر جيوش وأساطيل ، غير أن الغرور وقصر النظر ان يرى السياسي الحازم أن الاساطيل والجيوش هي كل ما للانسانية من قوة ، فخير للاقوياء أن لا يهملوا القلوب وقوتها كلما نظروا الى ما عندهم من حديد ونار ، ثم خير لهم أن يعرفوا ان الشعب الذي يملك ارادته واختياره لا يحكم بالنار المحرقة ولا يستذل بالحديد القاطع

أليس من أيسر الاسباب أن تقول مصر لهؤلاء المعتدين الاقوياء فلتكن لكم قوتكم على أشد ما تبلغ قوة فى الارض ومع هذا فاني كفيلة أن أجعلها عاجزة ؟ نعم لا نملك ما تملكون من نار وحديد ولكنا نملك كلمة أفعل من كل حديد ونار ، نملك أن نقول : « لا نريد » ، فتجيء العزيمة مصدقة هذا الذي لا تتعلق به ارادتنا

هل في الارض قوة تكره مصريا واحدا على أن يختار من حاجاته شيئاً دون شيء آخر ؟ فحين يصح عزمه على أن ينصرف عن كل ما هو انكليزي من مصنوع ومبيع ومكتوب ومقروء فمن يلزمه أن يقبل على هذه الاعلاق التى ينصرف عنها ؟

لا نتخذ المظاهرات وسيلة فقد شبعنا مظاهرات ، ولا نتخذ الشكوى سبيلا فقد ملأنا الدنيا شكوى ، ولكنا نتخذ السكينة والعمل في ظل هذه السكينة ، وبلادنا مجال واسع للتنافس الاقتصادي بين الدول فاليوم الذي نحرم فيه على أنفسنا ما ترسله الينا المصانع الانجليزية هو اليوم الذي يكتب فيه لنا الربح وللانجليز الخسار ، وهو اليوم الذي يدرك فيه اللورد لويد مصير ما فعلت سياسته ، ثم هو اليوم الذي تحاسبه دولته فيه على ما فعل في مصر كما حاسبته على ما فعل فى الهند

***

مجلس الشيوخ

سخف وشح

كانت في جلسة الخميس الاسبق صورة من

عبث الشيوخ لا نقول انها غير كريمة بل نقول انها تدل على أن بعض شيوخنا لا ينسون أن يتعلقوا بالصغائر التى تجر النفع الخاص حين تعالج البلاد أشد ما تضيع به حقوقها الكبرى

وقد علم الناس أن مكتبي الشيوخ والنواب وضعا شعاراً يعلقه الشيوخ والنواب على صدورهم ليتميزوا به في مجالات خاصة ، فلما كانت جلسة الخميس الاسبق في مجلس الشيوخ عرض المكتب تقريره على المجلس خاصا بهذا الشعار ، وحسبك من عجب أن ترى المناقشة الآتية منقولة بنصها عن مضبطة هذه الجلسة :

«حضرة الشيخ حسن عبدالقادر – لي اعتراض على ما قرره المكتب بالزام كل عضو بدفع ثمن الشارة .

الرئيس — لقد تقرر ذلك فى مجلس النواب وأظن حضراتكم وأنتم أوفر ثروة من أعضائه لا تمانعون في دفع هذه القيمة .

حضرة حافظ عابدين بك — اذا دفع العضو ثمن الشارة فقد أصبحت ملكا له ويترتب على ذلك أنه لا يجوز استردادها بعد انتهاء عضويته .

الرئيس — الشارة علامة مميزة للعضو وهي ملك له ولكن لا يجوز له استعمالها الا حال قيام العضوية والقرار الذي أصدره المكتب ينص على أنها لا ترد .

سعادة محمود رشاد باشا — اذا ترك العضو المجلس فهل يتحتم عليه رد الشارة أو يستبقيها لديه

الرئيس — لا ترد .

سعادة محمود باشا رشاد — وهل اذا ردها يسترد ثمنها .

الرئيس — لا يرد له الثمن لأنها لن تسترد .

سعادة محمد صفوت باشا — المسألة في غاية البساطة والمفهوم من القرار الذي أصدره المكتب أنه عند انتهاء مدة العضوية فللعضو الحق فى أن يحتفظ بالشارة كتذكار دون استعمالها واذا شاء أن يردها فلا مانع من أن يحصل على ثمنها لأنها ستعطى لعضو آخر .

الرئيس – قرر مجلس النواب أن ثمن الشارات يدفعها حضرات الأعضاء وهذا ما قرره مكتب مجلسكم .

سعادة محمود رشاد باشا — الشارة شبيهة بالنيشان فكيف يكلف العضو بدفع ثمنها ؟

الرئيس — الشارة ليست نيشانا ولا كالنيشان وانما هي علامة مميزة لحضرات أعضا. البرلمان .

سعادة محمود رشاد باشا — اذكر أن مكتب المجلس سبق أن قرر أن الشارات تعطي لحضرات الاعضاء بغير ثمن .

حضرة الشيخ محمد عز العرب بك — بصفة كوني أحد أعضاء المكتب اقرر أنه لم يحصل ذلك

سعادة محمود رشاد باشا — أذكر كما قلت أن مكتب المجلس سبق أن قرر أن ثمن الشارة يكون على حساب المجلس .

حضرة الشيخ محمد عز العرب بك — لم يحصل ذلك .

حضرة حافظ عابدين بك — رأيي أن تصرف هذه الشارة بدون مقابل وعند الانتهاء من العضوية تطلب من العضو فاذا أراد الأحتفاظ بها يكلف بدفع ثمنها .

حضرة الشيخ حسن عبد القادر — أرى الموافقة على قرار المكتب بالنسبة لندب حضرات الأعضاء لحضور جلسات المؤتمرات وتأجيل البت في مسألة الشارات الى جلسة أخرى.

حضرة سعيد فهمى الروبى بك — لا أرى من الكرامة مطلقا أن يدفع العضو ثمن الشارة

سعادة محمود رشاد باشا — اذا كان أعضاء النيابة لا يدفعون ثمن الوسامات التي تصرف لهم فهل يصح أن يدفع أعضاء البرلمان ثمن الشارات ؟

حضرة الشيخ حسن عبد القادر — نريد أن نرى الشارة قبل البت في دفع ثمنها .

الرئيس — أظن أن المسألة لا تحتاج لمثل هذا الجدل فهل توافقون حضراتكم على قرار مكتب المجلس بالنسبة لندب حضرات الاعضاء لحضور المؤتمرين ؟

(موافقة) .

الرئيس — وهل توافقون حضراتكم على قرار المكتب بالنسبة للشارة ؟

(موافقة) .

جرت هذه المناقشة ومدارها ان يدفع العضو من الشيوخ ثمن الشعار أو لا يدفعه واذا دفعه رد الشعار من نفسه فهل يرد له الثمن أو لا يرد ، والمسألة أهون من أن يقع فيها كلام فكيف حين يكون الكلام معارضة في دفع الثمن ؟ وكيف حين تكون المعارضة من سعادة الباشا رشاد والبيكين حافظ عابدين وسعيد الروبي والمحامي الشيخ حسن عبد القادر ؟ ثم كيف حين يشغلون المجلس بمثل هذا السخف والشح والبلاد حكومة وامة مشغولة بهذه الازمة التي تهدد اقدس حقوقها ؟ . .

***

قانون — مرسوم ! . .

واتفق لنا في هذه الجلسة ان رأينا نسخة من كلام افتعله الشيخ حافظ بك عابدين وقدمه الى المجلس يزعم انه مشروع « قانون — مرسوم » ويرى ان يستغني به عن كادر الموظفين وتعديل درجاتهم وما الى ذلك من وسيلة الاقتصاد فى هذه المسألة

وهذا المشروع عجيب يدل على ذكاء عجيب ومعرفة عجيبة ، فالشيخ حافظ عابدين يرى أن يخفض خمس المرتبات من كل موظف يتناول ثلاثين جنيها مرتبا شهريا ، ثم يسميه أولا قانونا وأخيراً مرسوما ، ويقول في صيغته التقريرية « قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب المرسوم الآتى نصه »

والحمد لله الذي لا يحمد على المكروه سواه فقد يعلم حافظ بك عابدين انه من حملة الليسانس وقد يعلم أيضا أنه شيخ في مجلس الشيوخ ولكنا لا ندري هل يعلم مع ذلك أو لا يعلم أن القانون شيء والمرسوم شيء آخر ، وهل يعرف أو لا يعرف أن البرلمان لا يصدر مراسيم وانما يصدر قوانين ؟ . .

على أنه لا بد ان يكون أحد بعد ذلك قد أرشده فسحب مشروعه

***

مجلس النواب

مرشاق

ونستدرك أيضا من جلسة النواب يوم الخميس الاسبق ما كان في الاستجواب الذي قدمه الاستاذ محمد كامل حسن الاسيوطي خاصا بامين افندى مرشاق والاعيبه في مقاولات وزارة الاشغال وقد بسط النائب استجوابه وساق من فضائح هذه الألاعيب ما أكد به صدق كلامه ثم أجاب وزير الاشغال جوابا ينحصر في انه عزل هذا الموظف بعد ان اثبت التحقيق الاداري من ذنوبه ما أثبت .

ومع ان هذا العزل دليل على أن هناك جرائم ومع أن النائب المستجوب صاح أنها جرائم تفوت الجنايات في آثارها العامة فوزارة الاشغال — لسبب لا يعلمه الا الله — ضنت بالمذنب المتهم على النيابة تحقق الجرائم المسندة اليه وعلى القضاء

في الموقف

يحيي باشا ابراهيم — يا سلام يا زيور ! عاوز أزقك على الوزارة توقعها لكن مش قادر اتعتعك ، تعال يا حلمي ويايه

مصر والدول

انجلترا — سيبوني عليها أأدبها علشان رعاياكم

أمريكا — ما تقوليش رعايانا لأنهم مبسوطين ، قولي انك عايزه تاكليها

يمضي فيه عدل القانون وقنعت بعزله ليخرج طليقا يمرح فيما جمع من ثروة واسعة محال أن يكون أصلها مرتبه الضئيل . . .

***

جلسة السبت

جلسة غير عادية

كان المجلس قد اقر ان ينقل جلسة الخميس آخر الاسبوع الى السبت أول الاسبوع اذ كانت وقفة عيد الاضحى تقع يوم الخميس واذ كان حضرات النواب يريدون ان يستقبلوا العيد بيوم لا يشغلهم فيه شاغل غير اللحم والمرق

وهكذا عقدت جلسة السبت في الساعة الخامسة وتولى رياستها الاستاذ ويصا واصف فلما أعلن افتتاحها شرع السكرتير الموظف يتلو اسماء المعتذرين والغائبين وقد شهدت التلاوة أن هذه الجلسة لم تظفر من حضرات النواب بنشاط مناسب فقد احصينا الغائبين فكانوا ٨٦ نائبا

***

أسئلة

وكان في جدول الاعمال أربعة أسئلة . وجه النائب المحترم جاد افندي الحوت اثنين منها واحدا الى وزير المواصلات والآخر الى وزير الزراعة فلما جاء دورهما ظهر أن صاحبهما غير موجود كما لم يكن وزير المواصلات موجودا أيضا فاجلا معا . أما الثالث فمن الدكتور محجوب ثابت الى وزير المواصلات وأجل اذلم يكن الوزير حاضرا ، وكذلك أجل السؤال الرابع وهو من الاستاذ راغب اسكندر الى وزير الداخلية لان دولته لم يحضر حينئذ

وعندنا أن غياب النائب وله سؤال عن الجلسة التى يعلم أن سؤاله وارد فيها ادعي الى العجب من غياب الوزير المسئول ، فالمفهوم أن النائب أكثر عناية بسؤاله وأحرص عليه ممن يوجه اليه هذا السؤال ، ولكنها عادة يكاد هؤلاء النواب يرونها من مقتضي اليقظة والنشاط

***

قانون المخدرات

ولم يكن بعد ذلك فى جدول الاعمال غير مسألتين ، احداهما تقرير لجنة المالية عن اعتماد أربعة آلاف جنيه طلبتها وزارة الخارجية تشتري بها فضيات لمفوضية لندن وقد كانت هذه المسألة مؤجلة لان المرسوم الخاص بها لم يرد للمجلس فظهر أن وضعها فى جدول الاعمال خطأ وحينئذ أهملت ، والثانية تقرير لجنة الحقانية عن قانون المخدرات وتجارتها .

ولم يكن هذا القانون معروضا على المجلس لاول مرة فى هذه الجلسة فقد سبق أن قدم الى المجلس وبديء نظره فعلا وسمع المجلس طائفة من مواده تناولها بالنظر والاقرار ، ولهذا رأى بعض النواب صونا للوقت من الضياع أن يبدأ نظره من حيث انتهي النظر فيه سابقا مع عرض التعديلات التى صبتها لجنة الحقانية على بعض المواد المنتهية لينظرها المجلس كذلك ، غير ان مقرر لجنة الحقانية دفع هذا الرأي بان التعديل جعل المواد كلها مترابطة فالمصلحة في انشاء النظر من جديد واعتبار ما كان منه أولا كأن لم يكن وغلب رأيه هذا فجري عليه العمل

***

رأي آخر

واضيف الى ذلك رأي آخر افضى به الدكتور عبد الخالق سليم فطلب ان تتاح فرصة للجنة الشئون الصحية تنظر فيها ما زادته لجنة الحقانية في القانون غير العقوبة ما دام لهذا الزائد صلة بالصحة العامة ، ويظهر ان في هذا الرأي شيئا من الوجاهة ، لكن الرغبة في الفراغ والانفضاض والاعتذار بضيق الزمن أمام المجلس عدل بمجموع النواب عن وجاهة الرأي وأضاع ما عسى أن يكون من فائدة عامة تنشأ عن الرجوع بتلك الزيادات الى لجنة الشئون الصحية .

ثم فرغ المقرر من تلاوة مشروع القانون فجرت مناقشات انتهي المجلس منها الى اقراره

***

جلسة الاثنين

الرياسة

أقبل الاستاذ ويصا واصف في الساعة الخامسة فرأس الجلسة وأعلن افتتاحها وحدث ما يجري عادة من تلاوة أسماء المعتذرين والغائبين ثم عرض قرار لمكتب المجلس خاص بشعار النواب أو – على حد تسميتهم — بالشارات التي يحملها أعضاء المجلس

***

كرامة

وقد مر بك ما فعل بعض الشيوخ في مجلسهم حين عرضت عليه مسألة هذه الشارات والآن فاعلم أن النواب كانوا فى هذه المسألة أرعى للكرامة واحط للحياء

فقد تلى قرار المكتب فلم يعارض أحد فى تكليف النواب أن يؤدوا ثمن هذه الشارات كما عارض بعض الشيوخ . بل كان فى النواب مظهر شرف ووطنية وان لم يكن عاما . ذلك أن بعضهم رآى أن تؤجل مسألة الشارات لان الظرف الحالي غير مناسب وقال آخرون: نحن الآن فى مركز دقيق -يشيرون بذلك الى هذه الازمة التي ظهر فيها بغي السياسة البريطانية — فيحسن ارجاء هذه المسألة. على انه صوت ارتفع فدل على أن بين الجوانح شعوراً يعاف الكلام في الزينات وقت الشدائد ، ولا يطعن في جلال هذا الصوت أن الاغلبية المعلومة لم تتفق على احترمه

***

القشة والخشبة

وكان فيما سمعنا والمجلس ينظر ميزانية وزارة الداخلية كلام له نصيب من الوجاهة قاله النائب المحترم محمود بك لطيف ولكنه كان اشبه شيء بكلام الرجل يري القشة فى عين صاحبه ولا يري الخشبة فى عينه

فى ميزانية الداخلية عشر درجات من الدرجة الرابعة اعطيت شخصيا لبعض مأموري المراكز فالنائب المحترم يسأل وكيل الداخلية عن هؤلاء المأمورين لماذا اختصوا بهذه الدرجات دون سواهم فيجيبه وكيل الراخلية ثم يجيبه معالي صدقي باشا قائلا : ربما كنت اعلم بهذا السؤال من سعادة وكيل الداخلية ، ويظهر من جوابه بعد ذلك ان هذه الدرجات اعطيت لاصحابها بصفة خاصة تشجيعا لهم على العمل لأن حظهم من الترقية فاتهم

غير ان النائب المحترم محمود لطيف لم يقتنع بالجواب فنقل المسألة من هذا الوضع العام الى وضع حزبى ورأي فى ايثار أولئك المأمورين بدرجاتهم الممتازة ما هو اعانة الموظفين يستحقون ان يقدموا الى العقاب بدل ان ينالوا هذا الخير ، ولم يكن غريبا علينا ونحن نسمع كلامه أنه يوجه السهم الى هؤلاء المأمورين لانهم كانوا فى طاعة الحكومة سنة ٩٢٥ ، ثم رأى — ومال غيره الى ما رأى — أن تحذف هذه الدرجات فلم يسد عليه هذا الباب الا ما أثبته معالي صدقي باشا والدكتور أحمد ماهر من أنها صارت حقا مكتسبا

***

ولكن

ولكن أفما كان واجبا على النائب قبل الكلام في هذه الدرجات وهؤلاء المأمورين أن يمد عينه الى ناحية زميله محمد بك يوسف بينما يمد عينه الاخرى الى أعلى ناحية في المجلس ليسأل ماذنب حكمدار البحيرة « محمود بك نجيب » ليتألبوا عليه حتى يحال الى المعاش وكل ذنبه أنه طارد أشخاصا هم أقرباء محمد بك يوسف وأنصار غيره من كبار الابطال ثبت انهم من جناة الاقاليم وممن عدوا في سجلات المشبوهين وممن اتهموا غير مرة بالقتل والسرقة وممن قضت المحاكم بسجنهم أخيراً ؟ وهل كل غرضه من الدعوة الى حرمان أولئك المأمورين من درجاتهم أن يعاقبوا بنوع العقاب الذى نال حكمدار البحيرة وعلى ذنب كالذنب الذي عوقب من أجله .

***

السكونستبلات

وكان للنائب المحترم احمد افندي عبد الباقي راضي كلام وجيه في وظائف السكونستبلات الاجانب وبعض أشخاصهم وما يغدقونه عليهم من مرتبات وفيرة لا يؤدي أكثرهم عملا يناسبها ، وكذلك وظائف مساعدي المفتشين في البوليس وهم أجانب أيضا

وانما ينصب كلامه علي عمل السكونستبلات ومساعدي المفتشين فيثبت أن رجال البوليس المصري يستطيعون أن يؤدوا عمل هؤلاء السكونستبلات لانهم يتناوبون واياهم هذا العمل بالفعل فى حين أن الواحد من البوليس المصري يأخذ مرتبًا لا يرتفع على أربعة جنيهات ونصف جنيه بينما يبلغ مرتب السكونستبل الاجنبي احيانا ١٨ جنيها .

ولكن مثار الدهشة ليس هذا فقد أعلن النائب فيما أعلنه ان هناك كونستبلا كان مرتبه سنة ١٩٠٩ خمسة جنيهات فما زالوا يزيدونه حتى بلغ الآن ثمانية عشر جنيها وكانوا مع هذا يعطونه ٢٥٠ قرشا شهريا بدل سكن لانه غير متزوج ولان الحكومة تعطي السكونستبلات غير المتزوجين هذا البدل ، ومحل الدهشة ان تتقدم الحكومة ببدل السكن هذا من مال الامة ، وهي لو تحرت صواب التسمية لوجب ان تسميه بدل زواج !.. فهل شيء ادهش من ذلك بل هل شيء افضح منه !..

ومضى النائب يسوق الامثلة ثم انتهى الى المساعدين فاظهر كيف انهم طلقاء لا يتقيدون بمكان ولا زمان وكل عملهم مراقبة المخالفات الصغيرة في الطرق العامة كخروج كرسى في قهوة عن المكان المعين للقهوة وضبط سيارة أو عربة تسير في الجهة اليسري من الطريق الخ الخ.. وبهذا – وهو أعظم وأكبر مشقة — يشغلون وظائف مساعدين لمفتشى البوليس ويتقاضون من مال الامة ، من هذا المال المباح ، ما تثقل به الميزانية وشئون الصحة والتعليم وغيرها على ما نري ونسمع والشكوي أعلى ما تكون من عجز المال عن ضرورات الاصلاح

وقد انتهى النائب فى موقفه بوعود جرت على لسان وكيل الداخلية ان هذه المسألة ستجد عناية واهتماما ، وعلى الله التساهيل !..

ثم استطرد النظر في ميزانية الداخلية واطردت فيها مناقشات مختلفة الوزن حتى اذا حان الوقت لختام الجلسة انفرط عقدها

جلسة الثلاثاء

الجلسة

كانت الرياسة للاستاذ ويصا واصف فى بدء الجلسة ثم لم يلبث طويلا وجاء دولة سعد باشا فتولى رياستها وقد ثارت فى بدء العمل مسألة كادت تكون شغبا بين النائبين الاستاذ راغب اسكندر والاستاذ حسن صبري

***

تصحيح وملاحظة

فقد وقف الاستاذ حسن صبري فلاحظ أن كلاما له ثبت في المضبطة على غير ما قال وهو مع ذلك لم يتغير به المعنى فلا يعترض عليه ولكن كلاما آخر له جاء في المضبطة فاخل المعني وورد غير مفهوم ثم لاحظ أن المضبطة في الايام الاخيرة لا يثبت فيها ما يقال بدقة وعندنا ان هذه الملاحظة قد توجه بشيء من النقد لحضرات كتاب السكرتارية ، وقد توجه الى غيرهم ممن لهم سلطة الاطلاع على المضبطة فى صورتها الاخيرة فتوجيهها الى كتاب السكرتارية وحدهم تحكم لا معنى له

غير ان الاستاذ راغب اسكندر وقف محتدما وبدأ كلامه من دون ان يأذنه الرئيس فاعترض الاستاذ ويصا واصف بانه لم يأذنه فى الكلام ومع ذلك استرسل بصوت مرتفع وطلب من المجلس ان يستنكر هذه الاهانة التى وجهت اليه ،

والواقع أننا لم نفهم ما علاقة المجلس بكتابة المضبطة وهي مسألة بين السكرتارية والرياسة ، وقام صبري بك يصر على ملاحظته ويقول انها خاصة بما يقوله هو

***

سلطان

على ان شيخ العرب سلطان بك السعدي كان أعرف باقامة الحجة من الاستاذ راغب اسكندر فقد وقف مستقبلا المجلس ومعطيا أذنه للاستاذ فكري أباظه الذي كان منه كالملقن للمثلين وقال : حضرة العضو المحترم يحضر كل يوم ويشترك في الموافقة على المضابط فلماذا لم يعترض هذا الاعتراض قبل اليوم ولماذا اشترك فى الموافقة ، هذا ردى عليه والسلام .. فصفق الاعضاء وضحكوا ..

***

سؤال وجوابه

وحينئذ حضر دولة سعد باشا وكان دولة ثروت باشا قد حضر أيضا فلما استقر في مكان الرياسة وقف النائب المحترم عبد الرحمن افندي عزام يسأل دولة رئيس الوزراء هل كانت زيادة مدافع الجيش وسلاحه من المسائل التي بحثت هذا العام أو من المسائل التى اقترحت في ميزانية سنة ٩٢٥ وهل اشار دولة رئيس الوزراء في رده على مذكرة الحكومة الانكليزية الي انها كانت قديمة فاجاب دولته أنه لم يشر فى الرد الي ذلك. ولو ان المراد من السؤال والجواب أن تقوم الحجة على السياسة الانكليزية بان هذه المسألة اقترحت أيام كان البرلمان معطلا وأيام كانت يد سبنكس باشا مطلقة فى وزارة الحربية وفى الجيش فلم يعترض عليها أحد — لو أن المراد كان هذا لتم بمجرد توجيه السؤال وسماع الجواب ، لكن النائب السائل أراد أن يعلق على الجواب فمال المجلس الى عدم التعليق لما فى الموقف من دقة لا يؤمن معها الزلل وأصر هو على أن يتكلم كلامه محتملا لان يكون تنصلا باسم لجنة الحربية من الاقتراحات الخاصة باصلاح الجيش ورداً لمسئوليتها على الوزارة التي كانت قائمة سنة ٩٢٥ وعلى مفتش الجيش العام سبنكس باشا ، ولم يرض كلامه هذا زملاءه في لجنة الحربية فقام منهم الاستاذ فكري أباظة وابراهيم بك راتب معلنان أنه يتكلم عن نفسه ، ولاحظ احمد بك رمزي أن في هذا الكلام

البقية منشورة على الصحيفة التاسعة عشرة

لا للحقيقة ولا للتاريخ

لما اعتزم شفيق باشا نشر مذكراته تشوق الناس الى الاطلاع عليها وبينما هم يظنون ان وراء الاكمة ما وراءها واذا بها لا تحوي أكثر من أن فلانا تناول الغذاء مع فلان وكانت الوان الطعام كذا وكذا وان فلانا أكل اللحم لاول مرة بعد مرضه الخ ما جاء بالمذكرات من السخافات التي لا تهم مصريا ولا مخلوقا

وفوق هذا فان شفيق باشا في الوقت الذي يدون فيه مذكراته الشخصية عن يوم من الأيام . اذا به يذكر تفصيلا ما حدث في نفس اليوم بالاستانة مع وجوده هو فى ذلك اليوم بروما — وهذا ما يجعلنا نوقن بعدم صدق هذه المذكرات الا اذا كان شفيق باشا يستعمل لغرض وضع مذكراته طيارة من نوع طيارة لندنبرج وكان يزور بها عاصمتين أو ثلاثا من عواصم أوربا يوميا

والاسخف من هذا كله أن شفيق باشا يؤيد مذكراته بجوابات من أمثال الشيخ الغاياتي لا تحوي سوى الطعن على كل من عرف بخدمته للبلاد والشيخ الغاياتى هذا ليس ممن يؤخذ باقواله في السياسة أو في غيرها حتى تدون في مذكرات كهذه وقد ظهرت حقيقة هذا المخلوق عندما كان يشتغل بالدعاية للمصالح البريطانية أثناء الحرب العامة وعند ما كان ينشر بجريدة « المستقبل » التي كانت تصدر بباريس لعمل البر وباجندا الانجليزية أمثال قوله « حمقي الزمن الاخير وهم مصطفى كامل وشيعته وفريد وعصبته وفهمي ولجنته الذين يكثرون من الطعن والقدح فى انجلترا ذات الفضل على وادي النيل » وقوله « ومن الوقاحة ان نرميهم (الانجليز) بما هم منه براء من التهم جزاء احسانهم الينا ومساعدتهم لنا » وقوله « مصر الحديثة بجمالها وجلالها بفضل انجلترا وحدها دون سواها » الخ . . . .

هكذا جاءت مذكرات شفيق باشا مشوهة للحقيقة والتاريخ لا للحقيقة والتاريخ

فايتعز القراء من شفيق باشا بترهاته وليهنأ هو (بغاياته)

« قاريء »

في المرآة

أدب — فكاهة — فلسفة — تاريخ — تحليل عظماء الرجال

تنتهي قريبا جداً مطبعة دار الكتب الاميرية من طبع ذلك الكتاب البايغ الذي جمع فيه المختار من مقالات (في المرآة) التى نشرت في السياسة الاسبوعية مضموما اليها قطع من روائع الادب من قلم محرر المرآة في الموضوعات المختلفة

والكتاب محلي بعدد عظيم من الصور الكاريكاتورية من رسم الفنان الاشهر الاستاذ سنتيز — والغلاف محلي بصور كاريكاتوريه بديعه ملونه تصوير أعظم الفنانين

وسيباع في المكاتب الشهيره وثمن النسخة عشرون قرشاً صاغاً خلاف أجرة البريد

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	بشارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

بين أعنة الخيل
وديركسيون السياره

— ١ —

يذكر القراء كما يذكر صاحب الكشكول المذكرات الطويلة العريضة التى كان يكتبها اسبوعيا زميل قديم هو «الاسطى حنفى» تحت عنوان مذكرات عربجي.

لقد كنت وقتها من أبناء المهنة وكان القلائل منا الذين يحسنون القراءة والكتابة يفخرون ان زميلالهم يرفع اسم الصنعة بأنه أديب وان الأدب لم يكن يوما، احتكاراً لفئة دون أخرى واننا ولله الحمد وان كانت أغلبيتنا كبهائمهم أو أقل إلا أن بيننا من رمته المقادير أو «التقادير» فى مهنة لم يخلق لها وانما جنت عليه الظروف. ومحسوبك يا مولاي القاريء من هذا الصنف فلقد كنت تلميذاً ينتظر نتيجة طيبة وكان ذلك منذ عشرين سنة وثلاث أو أيام كرومر — اذا كنت تذكر، كنت في السنة الرابعة بمدرسة خيرية والأيام لا بأس بها والخير كثير واذا بها لا تزال محتفظة بصفتها منذ خلقت «دنيا قلب ملعونة» فمات الوالد وأقفلت الدكان التى كنا نرتزق منها وتغلب المعلم دسوقي العربجي جارنا علي نفسية والدتي الضعيفة واصطحبني أياما معه لاسرح على احدي عرباته وكان ضعف والدتي والحاجة للمعيشة وحبي الاعمى للتخلص من القاعدة الثلاثية وذيلها فى دروس الحساب ورسم الخرط في الجغرافيا ومضايقات الاعراب فى حصص الشيخ قاسم كل هذا خلع عنى رداء الطالب وارتداء نمرة العربجي وفى اسبوعين كنت من أبناء المهنة وهكذا ظللت مخلصا لعملى فى مدة عشرين سنة أي خمس قرن بالحساب الزمنى مرت علي حوادث وصادفتني روايات وواجهت رجال الحكم من العسكري النفر الذي يتغاضى عن واجبه «بثلاثة ابيض» الى القائمقام الذي يرن مهموزه وتلمع نجومه وتيجانه ثم صادفني الرقى العام أو «تعديل الدرجات» كما يقول أسيادنا الموظفون فانتقلت من مضايقات العربة ومرض الخيل وارتفاع وانخفاض أثمان البرسيم والفول الى مقعد السيارة وبعد ان كنت عربجي أصبحت شوفير وشتان بين اللقبين.

نرجع الى الزميل القديم «الاسطى حنفى» وسواء كان حنفى هذا شخصاً موهوما متنكراً أو كان عربجياً حقا فانه كما أظن أنا لم يوف الموضوع حقه كما يجب أن يكتب فيه واحد من ذوي الاختصاص «يعنى عربجي غاوي لمهنته يعمل لا ليكسب حياته فقط ولكن ليمتع نفسه بدروس كثيرة هي مزايا هذه المهنة الصعبة. فليس هناك من يري ويسمع أكثر من العربجي والشوفير. وكم ينجح في مهنته اذا توفرت فيه اللياقة والذكاء ومصانعة العالم ومعرفة قشور بعض المعلومات.

أنا لا انتقد مذكرات زميلي السابق بعد ان تمتع بثمرة الاحالة على المعاش وأصبح بعيداً عن المهنة فقد كانت الاولى من نوعها كما ان «ابو محمود» كتب ما كتب كعربجي لا كالاستاذ طه حسين أو الدكتور هيكل أو الكاتب البديع فكري اباظه. فهذا عربجي انحشر في غير مهنته متطفلا وأولئك اطباء الهيئة الاجتماعية ان كتبوا فلا منفذ لانتقادهم.

نهايته هذه مذكرات كتبتها لنفسي ثم رأيت أن اتقدم بها للجمهور وعلى صفحات الكشكول ولا أظن الا أنه مشجعي بقبول مذكراتي. اقول كتبتها لنفسى فهي غير مرتبة فهي مثلا حوادث مرت بي تليها انتقادات على مهنتي أو على غيرها تتبعها تعليقات على وقائع رأيتها رأي العين وسمعتها باذني. فارجو ان يسعني صدر القاريء الكريم الذي ارجو ان يذكر دائما قول الشاعر

ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معائبه

واذا نبهت القاريء الى أهم ما في الموضوع فذلك لان مهنة العربجية في طلوع الروح وحشرجة الصدر فهي تتضاءل كل يوم وبسرعة أمام عوامل كثيرة أهمها سيادة السرعة فى العالم الآن وواجب الاستفادة بالعمل الكثير في الوقت القليل فضاق الرزق على كثيرين أمثالي ولازم البؤس أولئك المحافظين على مهنتهم وبان الفقر «الاصلي» على ملابسهم وعرباتهم وخيولهم فقل الاقبال على ركوب العربات وأصبحت العربيات القطيفة اللامعة الاطقم المطهمة الخيول اندر من الكبريت الاحمر.

فانا ارجو ان يكون فيما اكتبه صبغة المؤرخ الذي يودع دولة ليستقبل أخري أو كصوت كبير امناء بلاط العالم حيث ينادي «ماتت العربة» «ليحي الاتوموبيل» أو اذا سمح الدكتور النائب محجوب ثابت

«مات مكسويني» لتحي «الافرلاند»

وأخيراً انا لا اتنكر يا قاربي الاديب فمحسوبك حينما كنت عربجيا كان موقفي بشارع قصر النيل قبل المرحومة «كافه ريش» بقليل وكانت نمرتي ٢٥٦٩ وكسائق اقف دائما بجانب النادي الايطالي في ميدان سليمان باشا بعربتى الفيات المقفلة الصفراء اللون وأما اسمي فهو خادمك عبد الغنى

(٢)

خمس قرن كما قلت لك أيها القارىء وأنا بين يدي الصنعة تلعب بي كما تريد وكما يحلو لها. أيام كلها دروس وتجاريب ومدرسة الليل والنهار أستاذها الزمن القاسى ونحن دائما معشر «العربجية» شهود عيان في هذه الحرب الاجتماعية التى تدور معاركها كل ليلة في الشوارع والطرقات وفي القهاوي والبارات

ولعمري لو رتبت منذ بدأت حياتى مذكرات بما مر أمام عينى و «تحت ذقنى» وما سمعته أذناي — وكم كنت أود أن أكون مصابا بالصمم في بعض الاحايين — اذن لحق لك أيها القاريء أن تطلع على المعجب المطرب من أخبار هذا البلد.

كم من أيام حلوة طيبة لم تفارق الابتسامة أثناءها شفتاي. وكم ليال معتمة عرفت فيها طعم مرارة الصنعة والغلب وكم روايات وقصص. وكم مر علي من نفوس تسمو بكرامتها الى السماء ونفوس تهبط بها سوء تربيتها الى الحضيض.

فاذا ناديتني أيها القارىء وأنا في موقفى بين الكاوب الطلياني وجروبي الجديد ورأيتنى «مسهما» معكرا فاعلم اني أجمع شوارد افكاري ازاء المفارقات التي أراها.

صنعتي القديمة تكاد تلفظ النفس الاخير. ولا أظن أن النفس الكافي للقضاء على آخر عربة بالقاهرة يكاد يزيد عن سنين معدودة. فتنعدم هذه الصنعة البديعة وتختفى أصوات الصانات وصهيل الجياد في خلال ابواق السيارات.

واذا سألتنى كعربجي قديم عن السبب لقلت لك بكل جراءة ان زملائي العربجية مسؤولون عن قتلهم مهنة بديعة كهذه بتهاون وضعف وكسل جعلها فى حالة قريبة للموت والفناء.

اليس العربجي « هو مغرفة البلد » العارف بجميع مخابئها ودخائلها وخفاياها فما بالك بابناء الصنعة الآن وفيهم من لا يعرف وزارة الحقانية من الخارجية . ولا يدري بنك مصر من بنك الانجلو . ويجهل أين يسكن عدلي باشا أو ثروت باشا أو نسيم باشا . بل أكثر من ذلك انك لتسأله أن يذهب بك الى وزارة الحربية فيقول لك «مش اللي كان أصلها سراية السلطان » تقول له «لا يا أسطي هذه الخارجية » فيجيب قائلا « ديهدي ماهم كلهم زي بعض » وأكثر من هذا وهذا ان أبناء هذه الصنعة على اتصال دائم في جميع انحاء العالم بالصحافة فهي نصيرهم اذا انعدم النصير ولكن من النادر هنا ان يقودك العربجي وحده الى دار السياسة أو البلاغ مثلا . او ان يعرف ان الراكب معه هو الدكتور هيكل أو النائب حافظ عوض أو المصور سانتيس فى حين اننا « على مدتى » كنا نفخر بمعرفتنا لجريدة اللواء وصاحبها مصطفى باشا رحمه الله أو المؤيد وشيخه أو البلاغ المصري واسماعيل بك شيمي .

وكان بين العربجية افراد يضيفون الى مهنتهم مهنة أخري هي وظيفة الوسيط بين الزبون والزبونة . حتي هؤلاء كانوا في الزمن القديم على اتصال « بحتت نضيفة » وزبونات لا بأس بهن « يعني حاجه تستاهل » أما الآن فالمشتغل من العربجية في هذا الصنف قد انحط مع الزمن فاصبحت بضاعته لا تنظر وهكذا كان التدهور عاما رحم الله الزمن القديم

ضع هذا على جانب ثم انظر معي الى حال العربات وخيولها التي تكاد تطابق من كل وجه قول القائل :

طال عليها القدم فهي وجود عدم

اهمال أطفأ تلك اللمعة الوهاجة وازال «الشمخة» القديمة وخيول اجتمع عليها النحس من كل جانب فبدا هزالها تحت تأثير الكرباج وأصبحت تأكل بدل العلف والفول « ضربا »

« يقينا » الا تكفى كل هذه العوامل لتدهور المهنة « وبهدلتها »

كنا زمان نباهي بعضنا بعضا بنظافة عرباتنا وخيولنا المطهمة وكانت الجزيرة وسكة الجيزة وطريق الاهرام تفيض جمالا بعربات الأجرة وخيولها نهايته هذا زمان ولكل زمان دولة ورجال وهكذا ارتأيت أخيراً وبعد تردد ان أترك سياسة البهائم الى مقعد السيارة

فانا اليوم شوفير حديث في الصنعة ولكنى عربجي قديم فبحكم صنعتى القديمة سأحدثك أيها القاريء لا حديث عربجي عادي ولكن حديث غاو لمهنته يقدسها بجانب ما يري فيها آلة لكسب حياته .

ولست بكاتم شيئا أتذكره في خلال السنوات الكثيرة التى قضيتها على هذا المقعد العالي . سأفضي اليك بكل ماسمعته مرغما بحكم وجودي . سواء كانت الحوادث من الجنس اللطيف أو الجنس الخشن أو الجنسين معا . وسواء كان الحديث بث حب وغرام أو شكوي وآلام . أو شرح مصيبة من مصائب هذا الزمن

واذا كان لي ان افخر بشيء فهو اني سائر مع التقدم النسائى خطوة خطوة منذ ان كانت الواحدة تخرج « ملفلفة » لا تري منها الا عينا واحدة ثم تأخذ الحيطة ان لا يراها انسان الى ان رأيت السفور باجلى مظاهره وبقت الحالة على « عينك يا تاجر » والتي ليس لها صديق او حبيب أو رفيق فتلك متأخرة لا تعرف لذة الخيانة الزوجية

وهل تظن اللوم كله واقع على الغلابة الستات؟ كلا فالرجال أيضا على رؤوسهم يقع ثلثاي سقوطنا الاجتماعي وانني كثيراً وأنا منصت لسيدي البيه وهو يدلع فريسته ويحسن اليها طريق السقوط ويستغويها بلسان المتعود أمثال هذه المرافعات قائلا » يا نور عنيه أنا يا توتو . والنبي يا كتكوتى» ثم يتنهد ويستمر في الرجاء والتوسل قائلا : حرام عليك يا شيخة رايح اموت والنبي خسيت النص . ما نتش شايفه وشى . وحياة ابوك !

حينئذو كثيراً ما أقول في نفسي « الحمد لله يا عبد الغنى اللي منتش « نتايه » مين يسمع الكلام ده ولا يحنش »

في هذا الكفاية اليوم فالكشكول ليس لي وحدي

عبد الغنى

اهتدت طرق التطبيب الحديث الى ان خير علاج هو التمتع بمزايا الطبيعة من

شمس وهواء

ففيها استعادة الضعيف لقواه والمحزون لابتسامة البشر والسرور

في لوكاندة نيو فيكتوريا

الشاغلة لقصر زيزنيا برمل الاسكندرية

تجد فوق أسباب الراحة ونزهة النفس ما يعيد قواك ان كنت ضعيفاً وبشرك ان كنت حزيناً وراحتك ان كنت تعباً . .

فالقصر قائم على ربوة تشرف على ماء البحر الابيض المتوسط يحيط بها فضاء فسيح فيه من أثر الخشونة ما يسدل الستار هنيهة على الحضارة ونعومتها يتخلل جميع غرفها الهواء والشمس وهما خير نعم الله على الناس

ابرازين

لمعالجة داء النقرس والحصي الكلوي والروماتزم وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠٫٣٠ سنتجرام توجد في جميع الصيدليات

المبيع بالجملة ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

اظهروا النبوغ الخفي

ماذا يصنع النابغة فى فنه اذا اعجزته الحاجة عن العمل ؟

يكمن في نفسه ذلك النبوغ فلا يدري به أحد ، ثم يمحو اليأس من صدره صفحة الرغبة فى العمل ، فلا يكون الا خاملا ، ولا يكون ذكاؤه الا كغباء الاغبياء

وحرام أن يضيع أهل الذكاء والنبوغ حتي كأنهم قد دفنوا وهم أحياء ، وهل فرق بين دفن انسان حى وبين ارغام انسان ذكي نابغة على أن يكون في خمول يشبه به البلداء الذين لا يعقلون ؟

الطبيعة تأبي أن يكون النبوغ والذكاء وقفا على الاغنياء فيقدرون على ما يريدون من جلائل الاعمال بما لديهم من المال ، بل الاذكياء فى ابناء الاغنياء اقل في النسبة منهم فى ابناء الفقراء ، ومن نكد الدنيا على الامة أن يتوه أذكياؤها في الدهماء كما يذوب الملح فى الماء

زار حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول بنك مصر الجديد ، فكان مما أعجب به السجاجيد الجميلة التى فرشت بها غرف البنك ، فسأل عنها ، أين صنعت ؟

فقال صاحب العزة المالي الكبير طلعت بك حرب ، انها صنعت فى مصر ، وصانعها مصري كان لا يجد رأس المال لاظهار عبقريته ونبوغه ، فاعطاه البنك ما طلب على ان يرده سجاجيد ، وقد فعل ، وقضى دينه من الربح ، وبقي رأس ماله ونما بمجهوده وذكائه

فطلب دولة الرئيس أن يرى هذا الشاب ، عبد الله افندي مصطفى ، ولو لم يكن اعجاب الرئيس بهذه السجاجيد بالغا حد التمام ما أراد أن يرى هذا الصانع المصري العبقري

فاين كان يكون عبد الله افندي مصطفى الآن لو أن بنك مصر لم يقرضه رأس ماله ؟

كان يكون واحداً من هؤلاء الذين يجلسون في مشارب القهوة ، أو يكون عاملا في محل رفاء ، وكذلك تضيع عبقريته ، ويموت نبوغه في فنه ، ويخسر البلد رجلا والبلد فى حاجة الى الرجال

اتيح لهذا الصانع العبقري ان يجد رأس المال من بنك مصر ، ولكن هل يتاح لكل من يكون فى مثل استعداده ومهارته ان ينال رأس مال من بنك مصر

لا صلة لهم بهذا البنك ، والبنك لا يعرف من هم وأين يكونون فيدعوهم اليه ، فهم كنوز مخبوءة لا تنتفع بها الامة ولا يدري بمواضعها أحد !

وهذا برع فى صناعة السجاجيد ، وغيره يبرع في صناعة البرادة ، وغيرهما فى النجارة ، وآخرون فى الهندسة الميكانيكية ، وما من علم أو فن أو صنعة الا ولها نابغون ، ولكن يكتم اسماءهم ويخفيهم عن العيون أنهم لا يجدون رءوس الاموال !

بل في البلاد اناس لا يحسنون عملا ولا صناعة لهم وقد يكونون من الاشقياء وهم لو علموا ان في البلاد من يعينهم على ما تنطوي عليه نفوسهم من العبقرية التي يجهلون وجودها فيهم كما يجهل الناس انهم من اربابها ، لو علموا ان هنا من يعينهم لحامت افكارهم حول الصناعات والفنون واظهروا العجائب

يقال ان الشرقي ليس يفكر تفكير الاوربيين ، وهذا صحيح ، ولكن ليست للاوربيين عقول من نوع آخر غير نوع العقل المصري ، وكل ما يجعل هذا نائما وذلك متيقظا ان فى أوربا من يعين المفكرين على الاعمال ونحن لا نعينهم ، فهم موجودون كالمفقودين

ليس في مصر مصانع يظهرون فيها كفاءتهم ، وليس لهم مال يشيدون به المصانع ، والحكومة لا تبالي بهم ولا تصدقهم اذا طلبوا عونها ، والامة معرضة عنهم ، فلا بد من خمولهم واختفائهم

أما مصر محتاجة الى هؤلاء الشبان ؟

نعم محتاجة اليهم ، وهم ولا شك غير قليلين ، فاضيئوا لهم طريق الامل ليظهروا في نوره ويعملوا

لماذا لا تمكن الحكومة أمثال ذلك الشاب من اظهار مواهبهم في مدارسها الصناعية ومصانعها ، فمن اثبتت التجربة نبوغه ظهر من عزلته ويومئذ يجد من يقرضه المال أو يشاركه فى العمل ، ومن لم تدل التجربة على ما يدعي في المعرفة فليس ايسر من ابعاده والخيبة أشد عقاب له على ادعاء منزلة القادرين وهو عاجز

الحكومة لا تفعل هذا ، وأصحاب المصانع الصغيرة يحسدون من ينبغ من صناعهم واما ان يبقى صانعا كما يرى بعينه لا كما يرى بعقله واما أن يقصوه ، والاغنياء لا يعنيهم غير التمتع بالثروة وبعدهم الطوفان

ومصر لا تريد أن تدوم هذه الحال ، أنها تريد ان تساعد الحكومة والامة العبقريين من المصريين ، لان احياء الصناعات والفنون احياء للمجد والسعادة ، وبالصناعات والفنون يعظم شأن البلاد

نابغة مصرى

وظيفة المفتش في وزارة الداخلية وظيفة عمل كثير وفكر مستمر ، فاذا وجد هذا المفتش وقتا للراحة لم يكن له منها بد ، فاذا شغل هذا الوقت بغير الراحة فان له ارادة يقل مثلها بل يندر ولا سيما اذا كان مختاراً غير مضطر ، لأن الذين يتعبون أنفسهم بالعمل النافع في اوقات الراحة ليس منهم في الدنيا كثير !

والاستاذ الدكتور أحمد فريد بك رفاعي مفتش في وزارة الداخلية ، من الموظفين الذين تعتمد عليهم الحكومة فى جلائل الامور وكان من حقه ان يستريح في أوقات فراغه القليلة ، ولكنه وجد على نفسه حقاً أكبر من حقه فى الراحة ، فشغل نفسه بالتأهب لنيل الدكتوراه فى الأدب ، ودخل امتحان الجامعة المصرية ، فنال الدكتوراه من درجة فائق ، وهي درجة لم ينلها قبله في مصر غير الدكتور طه حسين

وليس الدكتور احمد فريد بك رفاعي مجهولا فقد سبقت شهرته بالادب نيله للدكتوراه ، فأحرازه هذا اللقب فوز للادباء وكلهم مغتبط ببلوغه الى المكانة التى هو أهلها ، والمقام الذي هو صاحبه ، وفى دخوله امتحان الجامعة وتفوقه في النجاح درس لاصحاب الاعمال الكبيرة يعرفون به ان المشاغل ولو عظمت لا ترد الرجل القوي الارادة عما يشاء

والكشكول يشارك أهل الادب والعلم فى الاغتباط بدكتوراه الدكتور احمد فريد بك رفاعي ويهنئه ، بل يهنيء مصر بان من ابنائها من ينال مثل هذه الشهادة مع مشاغله الكثيرة واعباء وظيفته ، أكثر الله في البلاد من أمثاله

الدكتور شفيق صالح

٩٥ شارع الملكة نازلي

معالجة وشفاء كافة الامراض الجلدية بحقن الدم الساخن بدون عارض وآلام

وهذا العلاج خاص به فقط

اعلان

مجلس مديرية أسيوط

يعلن في المناقصة العامة عن توريد كتب وأدوات دراسية وأدوات أشغال ابره وروضة الأطفال وأدوات للشرب والنظافة للمعاهد فى السنة المكتبية لسنة ١٩٢٧ — ٢٨ (تسيم أسيوط) وذلك بموجب كشوف بادارة المجلس وترسل لمن يطلبها مع ظرف خاص تقدم فيه العطاءات. ويرفق العطاء بتأمين ابتدائي ٢ في المائة وتقبل العطاءات لنهاية ١٥ يونيه سنة ١٩٢٧ وللمجلس الحق في قبول أو رفض أي عطاء

٧٣ اعلان

مجلس مديرية بنى سويف يعلن عن وظيفتين كتابيتين خاليتين بقلم حساباته بمرتب ٦ جنيه شهريا يراد التعيين فيهما ممن لهم دراية تامة بالاعمال الحسابية النظامية المتبعة في مصالح الحكومة وحاصلين على شهادة التجارة المتوسطة أو الثانوية قسم ثان وتقبل الطلبات لغاية آخر يونيه سنة ١٩٢٧ وسيعمل امتحان مسابقة يحدد ميعاده فيما بعد لمن تتوفر فيهم هذه الشروط

يطلب السكشكول في محطات الوجه البحري من حضرة المعلم ابراهيم محمد

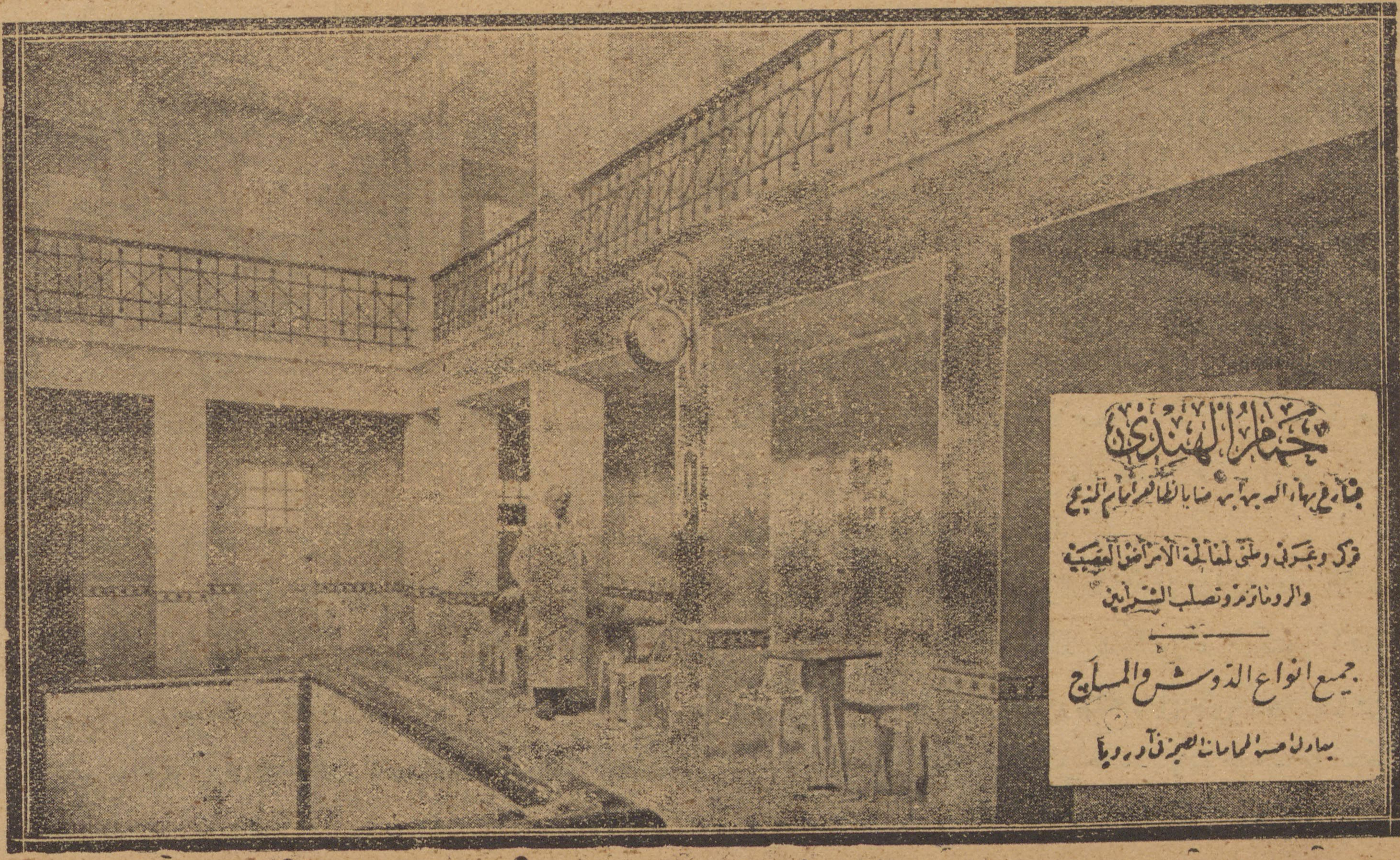

تابع المنشور على الصحيفة الثالثة عشرة

ما يشبه أن يكون اعتذارا وأراد أن يتكلم فمنعه سعد باشا، وكان الغرض الذي أراده عزام افندي — كما قال — أن يظهر حقيقة المسألة لا أن يعتذر ولا أن يتنصل، لكنا برغم ماله من قصد حسن نرى في كلامه احتمال التنصل والاعتذار ونرى انه كان في غير حاجة الى هذا الموقف

***

ما هذا الكلام؟

ولم يغادر النائب موقفه على المنبر حتي صاح به النائب المحترم الاستاذ عبد الحميد بك سعيد: ماهذا الكلام؟ نحن أحرار فيما نقترح ونقرر؟ أنا أحتج على هذا النوع من الاسئلة وأرجو أن تقدم لنا الحكومة مذكرة الحكومة الانكليزية حتى نشترك في بحثها ونحتمل المسئولية جميعا، أما المداولة في مستقبل البلاد بين أربعة أشخاص أو خمسة فهو مالا يكون.

***

اسمع

ومثل هذا الكلام يستحق أن يوزن وزن انصاف وأن تتلقاه القلوب المخلصة بما يوحيه الاخلاص ليظهر ما قد يكون وراءه من خير

ولكن اسمع: قال دولة سعد باشا ان كانت هناك مداولات أو مفاوضات فالذين يتولونها هم رجال وطنيون تثق الامة بهم جميعا

قال دولته هذه الكلمة بعنف وقوة فلم تبق يد للاغلبية الا تحركت بتصفيق شديد مستمر كأن هذه الكلمة قد ردت الانجليز على أعقابهم وخلص لمصر كل حقها

ولم يسكت النائب المحترم عبد الحميد بك سعيد دون هذا وهو الذي يقول للنواب يجب أن تحملوا نصيبكم من المسئولية فيصفقوا لغير ذلك وانما قاطع تصفيقهم بصوته القوي قائلا: ان مصلحة البلاد فوق كل شيء، وانكم تصفقون اليوم ولكنكم ستكونون غدا أمام أمر واقع وحينئذ تندمون حيث لا ينفع الندم.

***

عود الى سخافة

الاستاذ راغب اسكندر وفخري بك عبد النور متجاوران في مكان واحد، وقد علمت ما كان بين الاستاذ راغب والاستاذ حسن صبري في بدء الجلسة فاعلم اذن أن فخري بك دفع الى الرياسة ورقة يقترح فيها أن يعلن المجلس استنكاره لما قال صبري بك وأن يثني على موظفي السكرتارية، ومثل هذا العناد الصبياني يريد فخري بك بايعاز الاستاذ راغب ان ينقل المجلس من أهم مسألة تمس استقلال الامة وحياتها وكرامتها الى مكايدة يغيظ بها أحد زملائه النواب، ولكن المجلس أدرك سخف هذا العناد الصبياني فاهمل الشطر الاول من الاقتراح واقر الثناء على الموظفين

ثم استرسل العمل فيما هنالك من مسائل خاصة بميزانية الداخلية

٧٤ وزارة المعارف العمومية

اللجنة الوزارية الاستشارية لبعثات الحكومة

تعلن بانها نشرت بالوقائع المصرية الصادرة في يوم الاثنين ٦ يونيه سنة ١٩٢٧ رقم ٤٩ بيانا مفصلا عن البعثات المزمع ايفادها الى الخارج هذا العام وشروط الالتحاق بها وحدد يوم ٢٤ يونيه سنة ١٩٢٧ آخر ميعاد لقبول الطلبات وتوجد بسكرتارية اللجنة بوزارة المعارف نسخ من هذا الاعلان ترسلها لمن يطلبها ١ — ٢

٧٥ اعلان

سيعمل امتحان بمجلس قروي دكرنس يوم ٢٧ يونيو سنة ٩٢٧ عن ثلاث وظائف محصلين في الدرجة (٣—٦ جنيه) وتقدم الطلبات لحضرة رئيس المجلس من حملة الشهادات الدراسية لغاية يوم ٢٣ يونيه سنة ٩٢٧ ويعطي المرتب بحسب الشهادات الحاصل عليها الطالب طبقا للنظام المتبع في المجالس ١ — ٢

٧٦ مجلس مديرية الشرقية

يطرح في المناقصة العامة توريد اللوازم المدرسية اللازمة اليه في السنة المكتبية ١٩٢٧ — ١٩٢٨ وهي الكتب العربية والكتب الانجليزية والادوات المدرسية والخرائط والادوية وأدوات النظافة والمطبوعات وأدوات أشغال الابرة والاطفال اللازمة لمدارس البنات الاولية ومدرسة البنات الابتدائية والاثاثات الخشبية وغيرها وهي تحوت الجلوس والسبورات والمزاير وغير ذلك والناموسيات والمفارش والبطاطين وأدات الصيني وغيرها اللازمة لمدرسة البنات الابتدائية ومستوصف الولادة — والكشوف الخاصة بذلك محفوظة بديوان المجلس لمن يطلبها كلها أو بعضها وكذا شروط توريد كل منها

وقد تحدد آخر ميعاد لقبول العطاءات يوم الاربعاء ٢٩ يونيو سنة ٩٢٧ وفتح المظاريف يوم ٣٠ منه

وترسل العطاءات كل منهما على عدة مصحوب بتامين ابتدائي يوازي ٢ في المائة من العطاء داخل ظرف مختوم عليه بالشمع الاحمر برسم حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس مديرية الشرقيه بالزقازيق ويكتب عليه نوع العطاء المقدم عنه والمجلس حر في قبول أو رفض أي عطاء بدون ذكر السبب ١ — ٢

٧٧ اعلان

يحيط مجلس محلي شبين القناطر المصالح والجمهور علما بانه فقد دفتر قسائم تحصيل مجموعة ١٠٤ من ن ٧٤٧٩٠١ لنمرة ٧٤٨٢٩٢ مكتوب ومن ن ٧٤٨٢٩٣ لنمرة ٧٤٨٣٥٠ ابيض ودفتر حوافظ توريد النقديه استمارة ن ٣٧ ع. ح من ن ٢٥٣٧٥١ لنمرة ٢٥٣٧٨٧ مكتوب ومن ن ٢٥٣٧٨٨ لنمرة ٢٥٣٨٠٠ ابيض ودفتر تفتيش استمارة ن ٣ عمومي وتعريفة العوائد البلدية بنقطة قناطر الشبيني فكل من عرضت عليه أو عثر باي طريقة كانت على احد هذه الدفاتر أن يقدمها للمجلس ويعلم أن لاقيمة لها وأنها لاغية وغير معمول بها وليكن معلوما بانها اذا استعملت أنما يكون استعمالها من باب الاختلاس والتزوير مما يجعل مستعملها عرضة للمحاكمة جنائيا ومجازاته بما يقضي به القانون وقد نشر هذا الاعلان لئلا يجهل أحد ماتقدم

٦٨ اعلان

تقبل عطاءات بمكتب سكرتير مالي الحربية بالقاهرة لغاية الساعة ١١ صباحا يوم ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٧ عن توريد حدايد ونحاس أصفر لوح وسلك حديد أبيض وزنك لوح وحبل صلب مفتول وصفيح لوح وحديد ظهر قوالب أو خرده وخلافه لوزارة الحربية والشروط بالمكتب المذكور

المظاهرة البحرية

حسن يس — روحوا يا عيال، الدور فى المظاهرات السنة دي على اللورد لويد مش علينا